وأهل العرفان بمواضع العراك فانتهى التقدم بهم الى محل يقال له الصدر وخيموا فيه بتلك الأبهة فجاءهم ما لا قبل لهم به من الاقوام واحاطت المشرق بهم احاطة المعشوق بقلب المستهام فكان بينهم الجميع معارك وقتال وتثبت اقدام وزالت اقدام ولما حمي الوطيس واستظهرت اهل المشرق الأبالبس كثر القتل في الركن الاماجي وادى الى الرجوع والوطيس حامي فدخل بعضهم الى قعطبه وبها القاسم بن الحسين بن الامام المهدي أحمد فلبثوا ما شاء الله بجواره وارتحلوا عنه الى الامام وطاح ذلك المركز العجيب وتم الكلام.

وفيها وفاة شيخ العلوم الدقيقة السالك بطريق المجاز الى الحقيقة الحسن بن الحسين بن الامام المنصور بالله القاسم بن محمد وكان من العلوم والعرفان بالمحل الاسد ويذهب الى التصوف ويؤخذ عنه طرائقه من غير تخوف وله شعر في طريقة ابن سينا وله في المنطق أراجيز وشعر على اصطلاحهم وجيز ولم يأت الزمان بعده فيما علمت بنظيره وكان أميل الى الخمول لم يتطلع للظهور كغيره ورضي من دهره بالكفاف وكان

يؤخذ عنه العلم بداره مع كمال التواضع والاعتراف.

ومات قطيعا وخلف اطيانا وجنسا ونوعا.

وفيها وفاة الشيخ محمد بن حسين بن سليمان المرهبي الشاعر المشهور والاصولي الجدلي وكانت وفاته بجهة مور من اعمال اللجية وكان قصده الحج الى بيت الله الحرام فحالت دون ذلك المنية وكان المهدي يرميه بالنفاق ولا يقابل به قبول على الاطلاق.

وفي سنة ١١١٥ كانت وفاة شرف الدين الحسين بن المتوكل بشهارة بعد ان عضه الزمان بناب بعد تلك الامارة فسبحان من الكون بأمره القائم الذي لا يزول ملكه الدايم.

وفيها ولي صنعاء شرف الدين القاسم واطلق له فيها الاوامر والنواهي فكان استعماله على الناس من أشد الدواهي فانه لما التقى عصاه بربعها سار في الناس بالعسف وساءهم الخسف ورمى أعيانها بالفواقر وكان لنباهة العدل قد أرهما العاقر والسبب انه اخدع الوزير الفقيه محسن الحبيشي فيما قيل بان طلسم له على الامام وكان في التنجيم والشعبذة المشار اليه بالاحكام فلقي الناس منه عرق القربة ورجعوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)